

صور وانغام

Images et Harmonies.

أمتعت من فجر (الربيع) العامي (١)
 ودرنوت للام (الطبيعة) باسمها
 رنعت نقاب الليل عنها وازدهت
 وديت تغرد للخواطر والنهي
 قلبي المشوق لفتنة الالهام
 فاذا الخدو بثغرها السام
 يبدائع النقاش والرسم
 بمَنوع القتات من أنغام

الطير كان مؤذناً بصلاتها
 قتلت من قلبي القرير عباذي
 وختمت مقبول الصلابة بنظرة
 ثم استراد هدى فكان إمامي !
 وشرحت باللحظ الأسير مدامي !
 تهدي الى طرف المروج سلامي !

ثم استقبل الصبح في ملكوتها
 بأسو جراحات الفؤاد مجددا
 فاذا الأشعة كالرخاء ليانس
 واذا الندى فوق الأزاهر غابت
 ويذيب مهجته بغير تردد
 بعواطف انقلب الشحي الدامي
 تعسا تزول ذنبته الألام
 تختال بين صور الجمال امامي !
 بالنور لا يخشى إفساد سلامي !
 ما بين نغم اللغات وجمام

ق . منمنمة تصور لنا احد كبار المقول في القرن السابع عشر وهو قائم
 في ضاحية منسطة فيها اشجار وازهار . ويرى من الوجه مصفحة الواحدا
 وهو حسن الملامح والأعيمة سوداء طويلة . ويداه مستندتان الى نصاب طويل
 سوداء واليئاب ثمانية مزر كشفة بديعة الرسم . وقد كتب ورانها
 معز الدين محمد سنة ٩٨٣

ومعز الدين هذا كان من المنمنم القاشانيين في القرن السابع عشر .
 هذا اهم ما في تلك المقالة للكاتبه الجيدة وعسى ان تسعث العدم في
 بعض الكتاب انشوا كتابا يفى بهذا الغرض .
 الكرنل أ. آ. نرسكيو

والتحل ترقص حوله في ملعب
أوحث لشعر (البُحْثري) جماله
واستاق (ماترلنك) من انغامها
والجلول الجاري بلحن دائم
ويوح حيناً بالفراغ لزهره
ومعوج الزهر النضير مقبل
ورقيمة السمات تعبق بالهوى
عطفت علي كأنما شعرت بما
وكان شعري عاد (بابن خفاجة)
او ان (رمني) (٢) قد اباح لها طوي
فجنت علي واكرمت بري بها
فاذا المشاهد فتمة لا تنتهي
وتكاد اذني تدرك الغمس الذي
وعواطفنا شتى وان خفيت، فما
في كل مشهود اراها حية
وانا الصغير واتصا حسي الذي
فجميع ذوات (الطيمة) ملجأ
فأبشها ظمياي وانهل برها
وتقص نجوى الحب والاحلام
وشدا بما غنت (أبو تمام)
صفو الفناء العذب للاهلام
يرعى الحقول رعيمة الايتام
وهنيئة يابى فصيح كلام
في الماء صورة حسنة انترامي
وتبت ما حملت الى الاكمام
يلدي وما يخفي اصيل غرامي
او (بابن حمديس) فقام مقامي!
في الوصف سحر الناظر العلام
ونضت عن الايات كل لثام
وبكل مسدوع دايمل هيامي
تفضي به الاعشاب بين رغام (٣)
تخفي امام نوافذ الاحلام (٤)
حتى بمخضبل من الآكام (٥)
ناجى ، ففات الكابر ابتعلمي
اهواي او لحجاي او لسلامي
واعد في اكرامها اصكرامي!
احمد زكي ابوشادي

(١) موريس مارتلنك (Maeterlin, k (Maurice) كاتب بلجيكي ولد في فان سنة ١٨٦٢ وله قصائد رثاء (ل.ع)

(٢) جورج رمني (Romney (George) قاص انكليزي الاسلوب في جنسه وتصوير التاريخيات ولد في فرنس Furness سنة ١٧٣٤ وتوفي سنة ١٨٠٢ (ل.ع)
(٣) الرغام : الرمل (٤) العقول (٥) ائتلال التندية

